أثر البعد الثقافي في الاستجابات لاختبار الرورشاخ وفي تفسير نتائجه.
"دراسة ميدانية لأربعين طالبا من 6 جامعات بمدينة وهران- الجزائر- مع المقارنة في التحليل بين القراءة الغربية وقراءة جزائرية مقترحة"

منصوري نفيسة[10] و كبداني خديجة[11]

ملخص

تناولنا في هذه الدراسة الوصفية التحليلية تأثير البعد الثقافي في استجابات عينة من الطلبة الجامعيين على اختبار الرورشاخ، وهو اختبار إسقاطي يمكن أن يكشف عن أبعاد شخصية الإنسان، ويبرز الجانب الثقافي في تفسير نتائجه. وعليه يكمن الهدف من هذه الدراسة في إبراز أثر البعد الثقافي في الاستجابات لاختبار الرورشاخ، ومحاولة إيجاد بعض السمات المشتركة بين أفراد مجتمعنا من أجل الخروج بأداة قياس خاصة بالمجتمع الجزائري.

وقد أجريت الدراسة في ست 6 كليات بمدينة وهران على عينة تتشكل من 40 طالبا يدرسون في تخصصات مختلفة (12 تخصصا)، واستخدم اختبار الرورشاخ. وتوصلت الباحثتان إلى وجود أثر للبعد الثقافي في الاستجابات التي قدمها الطلبة، واختلاف نتائج الرورشاخ بما يتناسب مع ثقافتنا مقارنة بالنتائج الفرنسية بصفة خاصة والغربية بصفة عامة. إضافة إلى أن هناك فروقا جنسية واختلافات واضحة في استجابات الذكور والإناث. كما تباينت استجابات الطلبة بناء على التخصص المدروس.

الكلمات المفتاحية: الاختبار الإسقاطي؛ تحليل الاستجابة؛ تفسير الاستجابة؛ الثقافة.

Abstract

This descriptive and analytic study aims at evaluating the effect of cultural factors on responses to "Rorschach" in a sample of university students. This projective test can uncover the personal aspects of the individual and show the effect of culture on the explanation of results. Therefore, the goal of this study was to determine the impact of culture on "Rorschach" responses and to build a specific measure for the algerian society.

The study took place in 6 faculties of Oran and was conducted on 40 students from different specialities. The results show the impact of culture on "Rorschach" responses and were differents from French results. We observe also differences du to the speciality of the participants.

Keywords: Rorschach; Algerian society; Culture; Interpretation of response.

[10] قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران 2، الجزائر.
[11] قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة وهران 2، الجزائر.

مقدمة

إن الإنسان كيان متطور في فكره وثقافته وسلوكياته. والثقافة هي مجمل الأفكار المتوارثة التي تم تشكيلها واختبارها عبر التاريخ، وهي تمثل منظومة ثقافية نتجت عن الفعل الإنساني والعلاقات بين أفراد المجتمع. ومن ثم فالثقافة بمثابة الروح الجمعية التي تحدد السلوكات الجماعية والفردية، ولا يمكن أن تدرك بمعزل عن الأشخاص لكونها الميراث الاجتماعي لكل ما صنعه الإنسان عبر الزمان والمكان. كما أن الشخصية في حد ذاتها تعتبر الوجه الآخر للثقافة، فالتفاعل بين الفرد وثقافته مؤشر على وجود علاقة وطيدة بينهما. ذلك أن الثقافة هي الحاضنة لتشكل الشخصية الإنسانية.

تستند دراسة الشخصية الإنسانية إلى عدة تقنيات واختبارات تتفاوت في مصداقيتها، ولكنها تخضع لتأثير العامل الثقافي. والاختبارات النفسية عموما لا تخلو من التأثيرات المتعلقة بطبيعة الثقافة التي وجدت فيها. وأشارت دراسات كثيرة إلى تأثير عامل الثقافة في تطبيق الاختبارات النفسية، ومجمل نتائجها تؤكد على ضرورة توفير مقاييس واختبارات ذات طابع محلي لكي نتمكن من الاستفادة منها.

وقد انصب بحثنا على الاختبارات الإسقاطية التي تعد الطريقة الملائمة بصفة خاصة لدراسة سمات الشخصية؛ ومن بينها "اختبار الرورشاخ" Test de Rorschach الذي يعد الأكثر استعمالا في فحص الشخصية وتحديد خصائصها, وهو يتضمن 10 لوحات يُطلب من الشخص أن يصف ما يمكن أن يتصوره من أشكال عندما ينظر إليها، وما حاولنا التركيز عليه هو البحث في تأثير البعد الثقافي في الاستجابات التي يقدمها الأفراد من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ عليهم. فالعديد من الدراسات ومنها الجزائرية خاصة أثارت فكرة تأثير البعد الثقافي في تفسير الاختبارات والروائز، كالدراسة التي قام بها سي موسي وبن خليفة (Simoussa & Benkhlifa, 2004) حول الإنتاجية والاستجابات الشائعة في اختبار الرورشاخ لدى عينة جزائرية. وما توصلت إليه من نتائج بعيدة نوعا ما عن المعايير العالمية تؤكد على أن المجتمع بمعاييره وثقافته يؤثر على تصورات وتخيلات أفراده ونوعية استجاباتهم. وهذه الخلاصة أثارت فضول الباحثتين وجعلتها تهتمان بالجانب الثقافي ومدى حضوره في استجابات الأفراد، وكيفية تجاوبهم مع المواقف المعروضة عليهم.

1/ إشكالية الدراسة:

يعد اختبار الرورشاخ من أكثر الاختبارات الإسقاطية استعمالا لدراسة الشخصية، إذ أنه أداة يتم عن طريقها الوقوف على إسقاطات ومشاعر الفرد، ودراسة المعطيات كما وكيفا يسمح بتعريف أفضل للشخصية بأبعادها العقلية والعاطفية (مراد، سليمان، 2005، ص. 28). والملاحظ أنه أثناء استعمال هذه الأداة في المجتمع الجزائري سُجلت من قبل المفحوصين تحفظات فيما يخص تقديم المعطيات، ولم يكن التجاوب معها دائما سهلا ومباشرا، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى أن هذا الاختبار صُمم في بيئة تختلف في قيمها وعاداتها وتقاليدها عن المجتمع الجزائري. وليس مستبعدا، في نظر الباحثتين، أن يوجد إشكال يرتبط بمحتوى الاختبار نفسه ومدى مراعاته للعوامل الثقافية. فالأشكال والألوان المقترحة في الاختبار، على سبيل المثال، قد لا تكون موضوع توافق ثقافي مما يترتب عنه تنوع في الاستجابات بحسب ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ولا بد أن يصاحبه تنوّع في التفسير والتأويل، وهو أمر غير وارد في بروتوكول اختبار رورشاخ:

- فإلى أي حد يظل اختبار الرورشاخ محتفظا ببعده الكوني، وهل من الضروري العمل على تكييفه مع الثقافات الأخرى لتعميم الاستفادة منه؟

فالثقافة هي التي تحدد تفكير واستجابات الفرد وردود أفعاله وسلوكاته.

- فهل يحضر البعد الثقافي تطبيق اختبار الرورشاخ وفي تفسير نتائجه؟ وإذا كان هناك حضور لهذا البعد فهل يمكن أن نتحدث عن عدة روشاخات مرتبطة بعدة ثقافات؟

- وبما أن عينتنا تضم الجنسين معا، وهما ينتميان إلى نفس الثقافة، فما طبيعة استجاباتهم لهذا الاختبار، هل هي استجابة واحدة تعكس انتمائهم لنفس الثقافة أم أن هناك اختلافا في الاستجابة؟

وانطلاقا من هذا التساؤلات العديدة تطرح الباحثتان التساؤل العام التالي: هل الجانب الثقافي يؤثر على استجابات الأفراد لاختبار **الرورشاخ** وفي تفسير نتائجه؟

2/ فرضيات الدراسة:

1- الجانب الثقافي يؤثر في استجابات الأفراد وفي تفسير نتائج اختبار **الرورشاخ**.

2- نتائج اختبار **الرورشاخ** تخضع لخصوصيات الثقافة.

3- تختلف استجابات الأفراد في اختبار **الرورشاخ** بين الجنسين.

4- تختلف استجابات الأفراد في اختبار **الرورشاخ** حسب التخصص المدروس.

3/ أهداف الدراسة:

تحاول الباحثتان من خلال هذه الدراسة أن تكشفا عن مدى تأثير البعد الثقافي في تقديم الاستجابات وفي تفسير نتائج اختبار الرورشاخ، وذلك من خلال إدراج العناصر الثقافية من أجل تحديد بعض السمات المشتركة بين أفراد مجتمعنا، ووضع معايير أساسية لتحديد هذه السمات المشتركة (في المجال النفسي) لأن السمات هي أساس تنظيم الشخصية، وهذا استنادا إلى تطبيق اختبار الرورشاخ، إضافة إلى محاولة تبني أسلوب دقيق ومنهجية علمية في تحليل مضمون الاستجابات لبنود الاختبار، ومعرفة سمات الشخصية ومدى تأثر استجابات الرورشاخ بالمعايير الثقافية الأنثربولوجية. إضافة إلى مقارنة نتائج هذا الاختبار حين طبق في بيئات غربية مع نتائج دراستنا، ومن ثم التمهيد لصياغة أداة قياس خاصة بالمجتمع الجزائري.

4/ تحديد المصطلحات الأساسية:

1- **الثقافة:** حسب معجم مصطلحات علم النفس لـ **فاخر عاقل**، الثقافة هي درجة التقدم التي بلغها الفرد أو الجماعة في المعارف العامة والسلوك الاجتماعي المنسق، وذلك بسبب التقدم المستمر للتنظيم الاجتماعي الذي يدل عليه نمو المعارف و تطور الأعراف (غياث، 2005، ص. 16). بمعنى آخر، فالثقافة هي المجموعة المتكاملة من الأعراف والتقاليد والأفعال والمعتقدات والصيغ الاجتماعية التي تمارسها جماعة معينة أو قبيلة (عاقل، 1977، ص. 30).

2- الاستجابة: نعني بالاستجابة مجموعة من المفاهيم التي يقدمها الفرد كمدركات لما يلاحظه، وهو عمل تقوم به العضوية استجابة لمؤثر من مثل القيام بفعل ما أو قول شيء ما، وهو يشتمل بصورة عامة على عمل عضلة أو غدة. وحسب معجم مصطلحات علم الاجتماع تعني، كل ما يرد به الكائن الحي على تنبيه أعضاء الحس، نتيجة لمثير معين. والاستجابة قد تكون إيجابية أو سلبية، ويقال: استجابة ظاهرة وهو السلوك الذي يمكن ملاحظته بواسطة الآخرين، واستجابة مضمرة وهي استجابة غير ظاهرة لا يفطن إليها الآخرون (بدوي، 1982، ص. 357).

3- الاستجابة لاختبار الرورشاخ: نعني بها مجموعة المفاهيم التي يقدمها الفرد كمدركات لما يراه في بقع الحبر أو جزء منها، ويتم تقييمها تبعا لمدى اعتمادها على سمات محددة وفقا لمعايير الاختبار، والتي تشمل الموقع والمحددات والشكل والحركة والتظليل واللون والمحتوى والشهرة والأصالة ومستوى التشكيل إضافة إلى زمن الرجع والعلاقات النسبية بين الجوانب المختلفة.

4- الاختبار أو الرائز: هو المعيار الذي يستخدم لإظهار الصواب أو الخطأ طبقا لظروف مفترضة (عباسة ،2010). ويعرف الاختبار في قاموس اللغة العربية بأنه:" السؤال عن الخبر من باب خبر وهو واحد الأخبار، وخبر الأمر علمه" ويقترب هذا المعنى اللغوي مما نصدقه في علم النفس من إجراء الاختبار، وهو معرفة أخبار أو

معلومات معينة عن الشخصية. فيمكن القول بأن الاختبار طريقة من طرق قياس السمات أو الأبعاد الأساسية للشخصية وهو نوع من المقابلة المقننة (عبد الخالق، 1989، ص. 45).

5- التفسير: ورد في معجم علم النفس أن مصطلح" التفسير" يتضمن جانبين؛ الأول: يتمثل في نظم المعلومات في منظومة، والثاني:يشير إلى زيادة المعنى على المعلومات الأولية أو الخبرة (عاقل، 1977، ص. 60). والتفسير في مناهج البحث هو ضرب من ضروب التعميم، وعن طريقه يستطيع الباحث أن يكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر. وبدون التفسير تصبح الحقائق التي توصل إليها الباحث لا جدوى من وراءها (بدوي، 1982، ص. 146).

6- الاختبار الإسقاطي : إن مصطلح اختبار إسقاطي Test Projectif والذي يرجع إلى **لورانس فرانك** L. Frank (1939) هو وصف عاما لبعض المباحث المدخلية (أو المقاربة Aproche) غير المباشرة في دراسة الشخصية التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك. ولقد استخدم **فرويد** في البداية مفهوم الإسقاط Projection ليصف آلية الدفاع ضد الأفكار المرفوضة، واعتمادا على هذا المفهوم بدأ علماء التحليل النفسي استخدام مفهوم الإسقاط في القياس للإشارة إلى الوسائل غير المباشرة أو الغامضة. ويمكن تحديد معنى الإسقاط كما هو مستخدم في الاختبارات الإسقاطية بأنه العملية التي بواسطتها يمكن الكشف عن دوافع الفرد ورغباته ونزعاته وحاجاته باستخدام مثير غامض وغير متصل إلى حد ما يقوم الفرد بتفسيره وتأويله. ولذلك فالاختبار الإسقاطي وسيلة تحاول أن تكشف عن الشخصية في جوانبها المختلفة ودراسة مكوناتها وديناميتها.

مدرسة باريس للتقنيات الإسقاطية: تعتبر النظرية التحليلية من أهم النظريات المعتمدة في تفسير الاختبارات الإسقاطية؛ والمدرسة التحليلية الفرنسية، من أشهر وأقدم المدارس المهتمة بدراسة التقنيات الإسقاطية، والوضعية الإسقاطية تكشف عن الكيفية التي يتعامل بها المفحوص مع العالم المحيط به وكيفية تسييره لعالمه الداخلي، ونتائج الاختبار الإسقاطي تعطي فكرة عن أهم انشغالاته، وأساليبه الدفاعية، وتصوراته وعواطفه وعلاقاته بالآخرين (Chabert, 1997, p. 29). فالاختبار الإسقاطي يستكشف المحتويات الكامنة، أو حركية الاستيهامات والعواطف المخزنة في سجلات من الصراع النفسي.

"Comme dans la situation psychanalytique, la consigne qui laisse au sujet la plus grande liberté est en même temps pour lui une contrainte il est condamné à être libre, c'est –à dire à se révéler lui - même" (Anzieu , Chabert , 1992, p. 89)".

الأسس التي تستند إليها الأساليب الإسقاطية: تكمن الأسس التي تستند إليها الأساليب الإسقاطية في:

- يتيح هذا الاختبار فرصة تعبير المفحوص عن فكاره وخواطره وآماله؛ إذ يطلق المفحوص العنان لخياله وتداعي أفكاره ومشاعره. واستجابات المفحوص لا تُقوّم على أنها صحيحة أو خاطئة ولكن بالنظر إلى كيفية استجابته للمادة المعروضة أمامه، أو الاتجاهات النفسية والفكرية التي تدفعه إلى استجابة معينة أو مدرك معين
- يتطلب الاختبار عملا غير محدد البناء بدرجات تتفاوت من اختبار لآخر، وبذلك يسمح بتعدد وتنوع الاستجابات.
- إن طريقة إدراك الفرد وتفسيره لمادة الاختبار تعكس جوانب أساسية من وظائف شخصيته، أي أن الفرد يُسقط على مادة الاختبار أفكاره واتجاهاته ومخاوفه وأنواع الصراع التي يعاني منها. فحين تعرض على المفحوص مثلا صورة غامضة بعض الشيء، ويُطلب منه أن يتخيل قصة تدور حولها، فإن استجابته تكشف عن

إدراكه للمثير عن طريق المعنى الذي يضفيه عليه والطريقة التي ينظمه بها، ومن تم تكشف نظرته للعالم وطريقة تعامله مع الآخرين.

- لا يعي المفحوص غالبا حقيقة الغرض من الاختبار، والطريقة التي تفسر بها استجاباته له، وبذلك يقل احتمال تحريف أو تشويه الاستجابة.

- تهدف هذه الأساليب إلى الحصول على صورة كلية عن الشخصية، أكثر مما تتجه إلى قياس سمات أو خصائص منفصلة. فهي تستخدم في الكشف عن الخصائص الانفعالية والميول والاتجاهات والرغبات ومستوى الكفاءة العقلية؛ وهي تقدم أيضا مؤشرات عن عدم التوافق (حالة اللاسواء).

وعليه فإن الأساليب الإسقاطية تعكس تأثير مفاهيم التحليل النفسي، وخاصة مفهومي الإسقاط والنزوات اللاواعية، ومدرسة الجشتالت في مفهوم وحدة الكائن الحي وعملية الإدراك الكلي، والنظر إلى الشخصية ككل. فلقد أصبحت هذه الاختبارات من الوسائل الهامة التي تستخدم في دراسة الجوانب المختلفة للشخصية، وفي تشخيص الحالات السوية والمرضية، ومعرفة ما يعانيه الفرد من مشكلات. ولعل من أهمها و أكثرها استخداما في العالم الغربي اختبار **الرورشاخ** (عباس، 1990، ص. 84).

7- اختبار الرورشاخ: وضع هرمان رورشاخ Hermann Rorschach (1884) اختباره سنة 1920 في شكل بقع حبر، تتكون من 10 لوحات، هدفه الوصول إلى تشخيص نفسي لشخصية الطفل، والمراهق، والراشد. ورغم مرور فترة من الزمن إلا أن اختبار **الرورشاخ** لا يزال يطبق في الدراسات النفسية العيادية ، فدقة الاختبار ترجع إلى إمكانية اكتشاف السيرورات النفسية والمعرفية التي لا يتمكن الأخصائي النفسي التوصل إليها بالملاحظة أو من خلال المقابلة العيادية(Chabert , 1998). ويسمح الاختبار بتقدير ديناميكي للجهاز النفسي للمفحوص ومعرفة نقاط العطب، وللفحص المعمق الموجه إما للتشخيص أو للعلاج أو للتنبؤ ،و تكمن أهميته في أنه يساعد على دراسة عدة جوانب منها العمليات العقلية والعاطفية والاجتماعية . يحتوي الاختبار على عشر بطاقات مصنوعة من الورق المقوى، على كل واحدة منها بقع من الحبر مختلفة الشكل يتم تقديمها للمفحوص حسب الأرقام التي تحملها حيث: **اللوحة: I ,VII,VI,V,IV** تشمل اللون الأسود والرمادي؛ **اللوحة: III,II** تشمل اللون الأسود و الرمادي والأحمر؛ **اللوحة: X,IX,VIII** ينعدم فيها الرمادي وتتضمن الألوان الأخرى، وهي كالآتي مرتبة من 1 إلى 10.

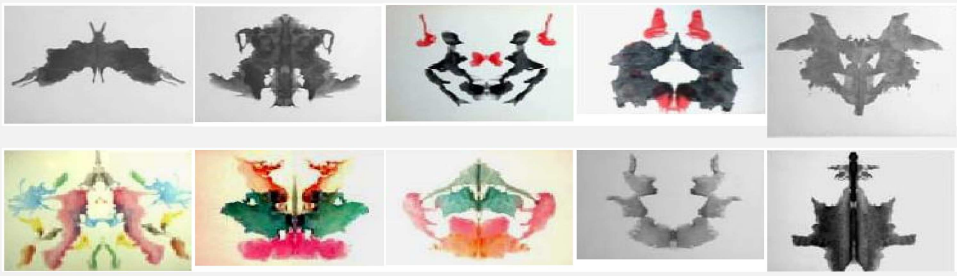

يقوم اختبار **الرورشاخ** على أساس افتراض العلاقة بين الإدراك والشخصية، حيث يعكس إدراك الفرد لبقع الحبر طبيعة وظائفه السيكولوجية، وذلك من خلال استثارة البقع بغموضها لاستجابات مرتبطة بحاجات الفرد وخبراته السابقة وأساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة، ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب استجابات محددة أو مقبولة ثقافيا. وعلى هذا الأساس فالاختبار يكشف عن سمات الشخص

الوجدانية والسلوكية غير المتعلمة. وبالرغم من أن ذلك يؤدي إلى ضعف الارتباط بين السلوك المتوقع كاستجابات على **الرورشاخ** والسلوك الفعلي في المواقف الحياتية، فإنه لا يقلل من قيمة الاختبار الإكلينيكية كونه لا يهدف إلى التنبؤ بالسلوك بطريقة جزئية بل إلى وصف شخصية الفرد بشكل كلي؛ ولهذا قيمته الإكلينيكية لفهم السلوك الملاحظ لما يقدمه للمعالج من معلومات ضرورية تمس الشخصية الأكثر عمقا، ويفضي إلى مساعدة الفرد على تحقيق تكيف أفضل وأكثر صحية (عبد الفتاح، 2003، ص. 45). يقوم اختبار الرورشاخ على فرضية أساسها هو أن العمليات العقلية المستخدمة خلال عملية الإسقاط، بإمكانها أن تعطي صورة عن التوظيف النفسي للشخص في مميزاته الشخصية والخصوصية (Chabert , 1998).

يساعدنا تطبيق اختبار الرورشاخ على تحديد طبيعة ومستوى بعض جوانب شخصية المفحوص، وتشمل الجوانب العقلية المعرفية والجوانب الوجدانية الانفعالية وفاعلية الأنا.

أ . الجوانب المعرفية والعقلية: تتمثل في الكشف عن مستوى القدرة العقلية وفاعليتها: هل هي عالية، أم متوسطة، أم ضعيفة، أم متذبذبة؟، نمط المعالجة: هل هو منهجي، أم لا، منطقي أو غير منطقي، استدلالي أم استقرائي؟، قوة الملاحظة: هل يميل المفحوص إلى ملاحظة العموميات أو الجزئيات؟، أصالة التفكير: هل هو قادر، هل هو ابتكاري، هل هو خيالي أم واقعي؟، الإنتاجية: هل هو منتج أم لا، هل إنتاجه ثري، هل ينتج بسهولة؟، مدى اتساع الاهتمامات: هل اهتماماته متسعة أم ضيقة، هل هي ثرية أم سطحية؟ هل هي في مجال واحد أم في عدة مجالات، هل له اهتمامات خاصة تعكس تحيزا انفعاليا؟

ب. الجوانب الوجدانية أو الانفعالية: تشتمل على النغمة الانفعالية العامة، هل تتسم ردود أفعال المفحوص الانفعالية بالتلقائية، الاكتئابية، القلق، الانسحابية، العدوانية؟، المشاعر نحو الذات: هل هي إيجابية أم سلبية؟، التجاوب مع الناس: هل هو إيجابي أم سلبي وانسحابي في علاقته الاجتماعية؟، الاستجابة للضغوط الانفعالية: هل يتسم المفحوص بالمواجهة أم أنه سريع الانهيار في مواجهة المواقف الضاغطة؟، ضبط النزعات الانفعالية: ما مدى قدرة المفحوص على ضبط نزعاته ودوافعه، وما مدى قدرته على تأجيل الإشباع؟

ج. جوانب فاعلية الأنا: ويتم فيها التركيز على قوة الأنا: ما مدى قدرة الفرد على اختبار الواقع، وما مدى وضوح مدركاته وما مدى تقديره لذاته وثقته بها؟، مجالات الصراع: ما طبيعة وما جوانب الصراعات التي يعاني منها الفرد؟ هل هي صراعات جنسية، صراعات مرتبطة بالسلطة، أم بالاعتمادية والتواكل السلبي، أم بمفهوم الذات وتأكيدها؟، الدفاعات: ما هي الآليات الدفاعية التي ينتهجها المفحوص؟ كبت، قمع، إنكار؟ (عبد الفتاح، 2003، ص. 13).

المجالات الخاصة بالتقييم لتفسير معطيات اختبار الرورشاخ:

أولا: صيغ التطبيق Les modes d'application؛ **ثانيا:** المحددات Les determinants؛ **ثالثا:** المحتويات Les contenus؛ **رابعا:** الاستجابات الشائعة؛ **خامسا:** مستوى التشكيل.

5/ الدراسات السابقة:

تطرقت بعض الدراسات العربية، ومنها الجزائرية خاصة إلى تحليل بروتوكول اختبار الرورشاخ لبقع الحبر والتي حاولت تحليل وتفسير مضامينه بما يتناسب مع الثقافات الأخرى. ونذكر على سبيل المثال دراسة المحلل النفساني **ساسي علي** والذي استخدم تقنية الرورشاخ في الدراسات السيكوسوماتية وبحث في **"حقيقة التوظيف النفسي لدى المرضى السيكوسوماتيون"** واستحدث طريقة جديدة غير الكلاسيكية للتعامل مع معطيات بروتوكولات اختبار الرورشاخ بالنظر لخصوصية المريض، وحاول الخروج عن قيود

التحليل الكلاسيكي التقليدي خاصة في شقه المرتبط بالتحليلات الثقافية الغربية وإدخال ضمن التفسير ما يمكن أن يحقق التلاؤم مع المعايير الثقافية (Sami, 2001). تطرق كثير من المحللون النفسانيون الذين تابعوا الحالة النفسية لعينة من الحالات تعاني من إصابات عضوية وحاولوا التخمين في طريقة مستحدثة وجديدة لتحليل بروتوكولات اختبار الرورشاخ مع الحالات بطرق تذهب إلى أبعد مما حددته النظرية التحليلية الكلاسيكية، التي تأخذ ضمن اعتباراتها السيرورات النفسية، والاستهامات لدى المريض(Sami, 2001).

وهده المحاولات التي تعكس جهود الباحثين دفعتهم إلى التفكير في مقاربة هدفها البحث عن تناول حديث لتقنية الرورشاخ باعتبار أنه إذا كانت التقنية الإسقاطية هدفها تشخيصي فلا بد لهذا التشخيص أن ينطلق من تصور سيكوسوماتي موحد، ولا يكون فيه فصل بين الجانب السيكولوجي للمريض وجوانبه الجسمية (مخلوف ، 2007 ، ص. 73، 75).

وفي نفس السياق من التحليل نلمح إلى دراسة الباحثان الجزائريان سي موسي وبن خليفة اللذان تطرقا إلى مفهوم " الإنتاجية والاستجابات الشائعة في اختبار الرورشاخ لدى عينة جزائرية"، و أجروا دراستهم على امتداد ثماني سنوات من قبل مجموعة من الباحثين في إطار جمعية علم النفس للجزائر العاصمة (APA) ، وذلك في إطار تعاون بين الجامعة الجزائرية وجامعة باريس- V-، تكونت عينة بحثهم من 808 حالة، أغلبهم من منطقة الجزائر وضواحيها. تضم العينة 296 طفلا و 233 مراهقا و279 راشدا، وأغلب الأطفال كانوا من ضحايا الإرهاب إذ بلغ عددهم 120، كما أتوا من مناطق مختلفة من الوطن خاصة ولايات الوسط. أما عينة الراشدين فشملت أفرادا من مناطق مختلفة. في حين تمثلت عينة المراهقين في طلبة الثانويات خاصة من منطقة القبائل، تم جمع معطيات هذه الدراسة من طرف تسعة باحثين، ثلاث رجال وستة نساء كان لكل منهم خبرة واسعة في تطبيق الاختبار واستفاد من تكوين في تطبيق الاختبار في إطار الجمعية (APA) لمدة خمس سنوات، وكان من بين الباحثين الإناث خمسة يرتدين الزي الإسلامي. وحسب ما أشار له الباحثان أن من بين العوامل المهمة التي يمكن أن تؤثر في نتائج الاختبار هي الزي الإسلامي والذي يعبر عن انتماء وتوجه عقائدي معين، ويرتبط بمجموعة من التصورات التي قد تتدخل في عملية التحويل، والتحويل المضاد. وعادة ما يجد الأخصائي النفسي الجزائري نفسه في مواجهة لمثل هذه الصعوبات في الفحص النفسي ، كذلك الأمر بالنسبة لاستجابات الرورشاخ قد تختلف أيضا، وتتباين على حسب جنس الفاحص ونوعية لباسه أيضا. وحسب الباحثان سي موسى و بن خليفة هذا التأثير يبدو واضحا بصفة خاصة عندما يكون المفحوص طفلا من ضحايا الإرهاب، والأخصائي امرأة ترتدي الحجاب، مما قد يؤدي إلى إيقاظ وإثارة بعض الصور الصادمة لدى هذا الطفل. وتوصل الباحثان في نتائج دراستهم إلى أن المجتمع بمعاييره، وثقافته يمكنه أن يؤثر على التصورات والتخيلات، وعلى نوعية الاستجابات (Simoussa , Benkhalifa, 2004).

6/ الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان في إجراء هذه الدراسة على منهجين أساسين، وهما المنهج الوصفي والذي استندتا فيه إلى كل من المقابلة العيادية والملاحظة العيادية، ثم المنهج التشخيصي من خلال تطبيقها للاختبار الإسقاطي الخاص ببقع حبر الرورشاخ.

2- مكان الدراسة الأساسية ومدتها:

أجريت الدراسة الميدانية في عدة كليات وجامعات بمدينة وهران وتمثلت في: جامعة بلقايد وهران 1، والتي توزع عليها الطلبة بنسبة 27.5 %، وجامعة إيسطو للعلوم والتكنولوجيا بوهران (USTO) Université de Science et Technologie التي توزع عليها 25 % من مجموع حجم الطلبة، وكلية اللغات الأجنبية (ILE) Institut des Langues Étrangère التي توزع عليها 15%، وجامعة ليجيامو وهران 2 (IGMO) التي توزع عليها 17.5 % من مجموع حجم الطلبة، وجامعة السانية بنسبة 5 % من مجموع الطلبة، وكلية العلوم الطبية (INESM) Institut National d'Enseignement en Sciences Medicales بنسبة 10% من الحجم الإجمالي للطلبة. وامتدت الدراسة الأساسية حوالي ثلاثة أشهر من السنة الدراسية 2012 – 2013 بمدينة وهران.

3- مجتمع و عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين من مدينة وهران والذي قدر حجمهم 40 طالبا جامعيا من الجنسين بواقع 20 من الذكور أي بنسبة 50 % من مجتمع الدراسة ككل، تتراوح أعمارهم ما بين 20 سنة إلى 27 سنة، و 20 من الإناث بحوالي 50 %من حجم المجتمع، يتراوح سنهم ما بين 18 سنة إلى 24 سنة. ويتوزع الطلبة على 12 تخصصا جامعيا، بحيث أن 4 طلبة من الجنسين يدرسون العلوم السياسية بنسبة 10%، و4 طلبة حقوق بنسبة 10 %، و 3 طلبة يدرسون جيولوجيا بنسبة 7.5% من الحجم الإجمالي للعينة، و2 طالبان بالهندسة المعمارية بنسبة 5%،و 3 علوم تجارية 7.5%،و 2 طلبة باللغة والأدب العربي بنسبة 5 %، 3 طلبة باللغة الإسبانية بنسبة 7.5 %، و 3 طلبة باللغة الفرنسية بنسبة 7.5%، و4 طلبة يدرسون طب بنسبة 10 %، و4 طلبة بيولوجيا بنسبة 10%، و4 طلبة إعلام آلي بنسبة 10%، و 4 طلبة بعلم المكتبات بنسبة 10%، من مجموع 40 طالبا جامعيا. وكان اختيار العينة عشوائيا ومقصودا في نفس الوقت، عشوائيا لأننا اخترنا من كل تخصص مجموعة من الطلبة، ومقصودا لكوننا قصدنا فقط الطلبة الجامعيين.

4- أدوات الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثتان مجموعة من الأدوات العيادية قبل تطبيقها للاختبار الإسقاطي لبقع الحبر، حيث استفادتا من المقابلات العيادية نصف الموجهة والتي كان الهدف منها تأسيس علاقة مع كل طالب مبنية على الثقة والتبادل وذلك قبل أن نقوم بتطبيق الاختبار ، وإلى الملاحظة العيادية المباشرة التي ساعدتنا أثناء تطبيقنا للاختبار الاسقاطي على الطلبة في ملاحظة الخصائص والسلوكات التي تميزهم وردود أفعالهم للاختبار المطبق عليهم من أجل متابعة سلوكا تهم ورصد تغيراتهم للوصول إلى وصف هذا السلوك وتحليله و تقويمه، والأداة الأساسية التي بنينا عليها دراستنا تمثلت في تطبيقنا لاختبار اسقاطي وهو "الرورشاخ".

التعريف بأداة الدراسة اختبار الرورشاخ:

هو اختبار إسقاطي يهدف إلى دراسة الشخصية من مختلف جوانبها على أساس عملية إسقاط الفرد لأحاسيسه ومخاوفه على مادة الاختبار. اعتمدت الباحثتان في تحليلها لمعطيات الرورشاخ على المرجعية التفسيرية من وجهة نظر تحليلية والمحددة لأهم معايير السير النفسي السوي، حسب معايير المدرسة الغربية عامة والمدرسة الفرنسية خاصة (Rausch,1998) إضافة إلى استناد الباحثتين إلى الدراسات السابقة وإلى حول خصوصيات تطبيق اختبار الرورشاخ على عينات من المجتمع الجزائري. ومن جهة أخرى حاولت

الباحثتان ربط المقاربة بالثقافة التي ينتمي إليها أفراد العينة المطبق عليهم الاختبار للوصول إلى التفسير الثقافي الاجتماعي لهذه الأداة.

7/ نتائج الدراسية الميدانية وتحليلها ومناقشة الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: الجانب الثقافي يؤثر في استجابات الأفراد وفي تفسير نتائج اختبار الرورشاخ.

اعتمدت الباحثتان في معالجة هذه الفرضية على تحليل مضمون استجابات الطلبة على اختبار الرورشاخ لبقع الحبر، وحاولنا أن تبحثا في الأفكار المشتركة لدى الطلبة حول الاختبار. بعد تحليل الباحثتين لاستجابات الطلبة على الاختبار لاحظتا حضور الجانب الثقافي في الاستجابات التي قدمها الطلبة لاختبار الرورشاخ، فأغلبية استجاباتهم كانت تميل إلى نفس التصورات والتخيلات، وتشترك في نفس الإدراك والتفكير والمعتقد فهم يتواجدون في بيئة واحدة، ولهم نفس العادات والتقاليد والهوية الواحدة والقيم والتربية، ولديهم كذلك نفس المعايير الاجتماعية ويستجيبون عامة ضمن أطر ثقافية يخضعون لها، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تناولت اختبار الرورشاخ وطرق تطبيقه على البيئة الثقافية و التي أشارت بأن المجتمع بمعاييره وثقافته يمكنه أن يؤثر على التصورات والتخيلات وعلى نوعية الاستجابات التي يقدمها الأفراد (مخلوف، 2007).

نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: نتائج اختبار الرورشاخ تخضع إلى خصوصيات الثقافة.

لجأت الباحثتان في معالجة نص الفرضية الثانية إلى استخدام منهجية السيكودراما لاختبار الرورشاخ من خلال عمليات الحساب التي يخضع لها الاختبار والجدول التالي يوضح نتائج السيكودراما لبروتوكول اختبار الرورشاخ والنسب المئوية:

جدول رقم 1: نتائج السيكودراما لبروتوكول اختبار بقع حبر الرورشاخ

موقع الاستجابات	مضمون الاستجابات	مقررات الاستجابات
% 24.28 =%G	% 43.33=A%	73.23% = F+%
%56.42 =%D	%16.31 =H %	39.86%=F-%
%2.50 =%Dd	7=Sex	55=C
%0.95 =%Dbl	%18.10=Banalité	7.12%=IA

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 1 تباين النسب المئوية لبروتكول الرورشاخ بين الموقع والمضامين والمقررات حيث يظهر من الجدول فيما يخص موقع الاستجابات اعتماد الطلبة بنسبة مرتفعة على الشكل الأكبر G في استجاباتهم والتي قدرت ب 24.28%، كما لم يعتمد الطلبة على الاستجابات التفصيلية المجزأة D وبنسبة منخفضة على عكس الدراسات الأجنبية التي قدرت فيها بنسبة 60-68%، في حين لم تظهر لدينا إلا بنسبة 56.42%، لم يعتمد الطلبة أيضا على التفاصيل الدقيقة Dd وحتى الاستجابات في الأجزاء البيضاء Dbl إلا في بعض اللوحات، على عكس ما توصلت إليه الدراسات في المجتمعات الغربية، فقد استعملت Dd لديهم بنسبة 6-10% في حين لم تظهر إلا بنسبة 2.50% لدى أفراد العينة. وفي ما يتعلق بمضامين الاستجابات يظهر من خلال الجدول رقم 1 قلة استخدام الاستجابات الحيوانية A والاستجابات الإنسانية H، كما ظهر قلة استخدامهم للمضامين الجنسية Sex في استجاباتهم، عكس ما نجده في الثقافات الأخرى كما أكدت على

ذلك نتائج الدراسات السابقة، مما يدل على اختلاف الإدراك والتصور حسب الثقافات. أما بالنسبة لمقررات الاستجابات، فلم نلاحظ اعتماد الطلبة على الاستجابات الشكلية الجيدة +F بكثرة وحتى بالنسبة للمقرر -F لم يتم الاعتماد عليه كثيرا حيث قدرت نسبته ب 39.86%، وفي المقابل اعتمد الطلبة بكثرة على الاستجابات اللونية C عكس المتابعات الغربية التي تفسر ارتفاع C بعدم النضج العاطفي لدى الفرد، إلا أن اعتمادها لدى أفراد العينة قد يعبر عن رغبة الفرد في الإفصاح عن انشغالاته، وبلغ كذلك مؤشر القلق IA% نسبة 7.12 % وهي منخفضة عن النسبة المتعارف عليها في الدراسات الغربية، وقد يعود انخفاضه إلى اختلاف الثقافات والمعايير الاجتماعية.

فنتائج اختبار الرورشاخ حسب ما توصلنا له انطلاقا من معايرنا وثقافتنا، تختلف عن نتائج اختبار الرورشاخ المتوصل إليها في الدراسات الفرنسية والغربية. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى العامل الثقافي الذي يعد عنصرا مهما في إدراك وتصور الاستجابات لدى الأفراد، وكل صورة من صور الرورشاخ، تُحلل وتُفسر انطلاقا من خصوصيات الثقافة التي يُطبق فيها هذا الاختبار.

نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: تختلف استجابات الأفراد في اختبار الرورشاخ بين الجنسين.

اعتمدت الباحثتان في معالجة نص الفرضية على التكرارات، وعلى تحليل مضمون استجابات أفراد العينة لاختبار بقع حبر الرورشاخ، والنتائج توضحها الجداول الآتية:

جدول رقم 2: توزيع عدد الاستجابات لاختبار الرورشاخ بين الذكور والإناث:

الطلبة	عدد الاستجابات	التكرار
الذكور	**20** استجابة على 10 لوحات	565
الإناث	**20** استجابة على 10 لوحات	501
المجموع	**40** استجابة على 10 لوحات	1066

يتضح من الجدول رقم 2 أن مجموع استجابات الذكور يفوق مجموع استجابات الإناث بحيث أن الفارق بينهم هو 64 استجابة من 10 لوحات، وهذا مؤشر على سهولة التعبير والتلقائية لدى فئة الذكور مقارنة مع فئة الإناث.

جدول رقم 3: توزيع الإنتاجية في اختبار الرورشاخ بين الذكور والإناث:

الطلبة	التكرار	عدد الاستجابات	الإنتاجية (R)
الذكور	**20**	**565**	**28**
الإناث	**20**	**501**	**25**
المجموع	**20**	**1066**	**27**

من الجدول رقم 3 يظهر أن معدل الإنتاجية جاء لصالح الذكور الذي قدر ب R=28 مقارنة بمعدل الإنتاجية لدى الإناث R=25، ولعل هذا الاختلاف راجع إلى نسبة التحفظ الزائدة التي تميز الإناث أكثر من الذكور في تقديم الاستجابات.

جدول رقم 4: توزيع نوعية الاستجابات من خلال اختبار الرورشاخ بين الذكور و الإناث:

الطلبة	نوعية الاستجابات	
	الاستجابات المشتركة	الاستجابات المختلفة

الذكور	- استجابات حيوانية مثل: خفاش ، نمر، فراشة. - استجابات جزء من حيوانات مثل: رجل خفاش، رأس فراشة، جناحي طائر، أيدي حيوان أسد. - استجابات إنسانية مثل: شخص، بشر، رجلان، امرأتان، طفلان. - استجابات جزء من إنسان مثل: رأس إنسان، يدي إنسان، هيكل إنسان.	- استجابات رمزية مثل: بقع حبر، رسم، لوحة. - استجابات من نوع غريب مثل: مصاصو دماء vampires، سجن، خوف. - استجابات من نوع: قطرات دم مثل: دم شخص ميت . - استجابات تتعلق بالأشياء مثل: أشكال معكوسة، أشياء متكررة، ألوان متدرجة.
الإناث	- استجابات تتعلق بالطبيعة مثل: ورود، أشجار، أزهار، قوس قزح، جبال، ماء. - استجابات أشياء مثل: شيآن متقابلان، حلية، قطار. - استجابات ملونة مثل: أخضر، أحمر، أصفر، أزرق.	- استجابات رمزية، مثل: عاشقان، قلب، حب - استجابات من نوع ألبسة، مثل: قميص، ربطة عنق، فستان. - استجابات تتعلق بأشياء، مثل: نظارتان، شارب، عقد امرأة. - استجابات جنسية، مثل: جهاز تناسلي، جهاز بولي، صدر امرأة.

يوضح الجدول رقم 4 وجود استجابات مشتركة بين الذكور والإناث، وقد يفسر هذا بتواجدهم في نفس البيئة، في حين لاحظنا بعض الخصوصيات التي تميز الجنسين، فبعض الاستجابات وجدناها فقط عند الذكور وكأنها استجابات خاصة بهم، وفي نفس الوقت هناك استجابات ظهرت فقط لدى فئة الإناث، وهذا مؤشر على وجود اختلاف واضح بين الجنسين قد يعود إلى اختلاف التربية التي تلقوها.

وبناء على الاستجابات التي قدمها الطلبة لاختبار الرورشاخ لاحظت الباحثتان فرقا بين استجابات الذكور واستجابات الإناث، فمن حيث إنتاجية الاستجابات المقدمة بلغ معدل استجابات الذكور R =28 وهو يفوق معدل استجابات الإناث الذي لم يتجاوز R =25 مما يدل على أن هناك اختلافا في الإنتاجية بينهما، وقد وصل عدد استجابات الذكور 565 استجابة وهو يفوق عدد استجابات الإناث الذي بلغ 501 استجابة. وفيما يخص نوعية الاستجابات التي قدمها الطلبة لاحظنا بأن هناك اختلافا في شكل الاستجابة ونوعيتها بين الذكور والإناث، ومن حيث استيعاب وإدراك اللوحات المقدمة، ذلك أن استجابات الذكور تميل إلى كل ما هو مرتبط برمزية القوة والأشياء المرعبة، في حين ارتبطت استجابات الإناث أكثر بالأمور العاطفية والمتعلقة أكثر بالوضعيات الذاتية. ولعل هذا الفرق الواضح بين استجابات الذكور والإناث يعزى إلى المعايير الثقافية التي ينتمي إليها أفراد العينة، وإلى الاختلاف في التربية التي تلقوها، وإلى الخصوصيات التي تميز الجنسين والتي لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية لكليهما. وكذلك إلى الحدود الثقافية التي ترسمها الثقافة للذكور والإناث، والتي ترتبط

بدرجة الاختلاف في الإدراك والتصور والتفكير بين الجنسين، رغم انتماءهما لبيئة واحدة ولثقافة واحدة ومعايير اجتماعية مشتركة. وهذا ما تأكد من اختلاف استجابات الذكور والإناث.

نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: تختلف استجابات الأفراد في اختبار الرورشاخ حسب التخصص المدروس.

لجأت الباحثتان في معالجة نص الفرضية الرابعة إلى مضمون استجابات الطلبة على اختبار بقع حبر الرورشاخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 5: يوضح اختلاف استجابات الطلبة حسب التخصص المدروس:

الطلبة	التخصصات			
	القانون والعلوم السياسية	الطب	علوم الأرض	التخصصات الأخرى
نوعية الاستجابات	- استجابات مثل: سجون، شجار، موتى، جريمة إلى جانب استجابات أخرى.	- استجابات تشريحية مثل: رئة، صدر، جهاز بولي، جهاز تنفسي، كليتان، قلب، رحم امرأة، إلى جانب استجابات أخرى.	- استجابات مرتبطة بالطبيعة: ورود، أشجار، جبال، بركان، ماء، نار، أزهار، نبات، صخور، (حجر)، إلى جانب استجابات أخرى.	- استجابات متنوعة عن حيوانات أو تتعلق بالإنسان. دون أن تقدم استجابات متعلقة بالتخصص المدروس.

يظهر من نتائج الجدول رقم 5 فرق واضح في استجابات الطلبة، والذي يرتبط بطبيعة التخصص المدروس لديهم، إذ ربما يلعب التخصص دورا كبيرا في إدراك الطالب وفي تصوره، حيث أظهرت نتائج الجدول أن استجابات الطلبة الذين يدرسون في التخصص المرتبط بالطب قدموا معطيات تأثرت إلى حد كبير بالتشريح، وهذا دليل على تأثرهم الكبير بالمجال الطبي، وتعايشهم مع المرضى والمسعفين. في حين وجدنا أن استجابات الطلبة الذين يدرسون علوم الأرض كانت استجاباتهم لهذا الاختبار ترتبط بكل ما له علاقة بالطبيعة والنباتات والأرض، والذي يعود كذلك إلى تعايشهم وانتماءهم لميدان يؤثر في تفكيرهم وفي إدراكهم واستجاباتهم. ولاحظنا كذلك أن طلبة التخصص السياسي والقانون أعطوا استجابات مختلفة عن الاستجابات الشائعة التي قدمها بقية أفراد العينة، والتي ارتبطت إلى حد كبير بطبيعة التخصص الذي يدرسه المفحوص. وكل هذه المؤشرات تؤكد صحة الفرضية التي تشير إلى أن استجابات الأفراد على اختبار الرورشاخ تختلف حسب التخصص المدروس، الأمر الذي يجعلنا لا ننفي وجود أثر للتخصص في استجابات الطلبة للاختبار، غير أنها نتائج نسبية على العموم.

وأغلبية الفرضيات تبيّنت صحتها بواسطة مؤشرات وعلامات دالة، والتي تشير إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع وعامل الجنس، خلال عملية تحليل بروتوكول الرورشاخ، مع عدم القدرة في نفس الوقت على تعميم هذه النتيجة، حيث تبقى نتيجة نسبية، لأن دراستنا اقتصرت على عينة محدودة، وأجريت في إطار زماني و مكاني معين. ومن أجل الحصول على المزيد من التأكيد، ينبغي توسيع وتنويع عينة الدراسة والقيام بدراسات إضافية لشرائح أخرى من المجتمع الجزائري، وفي ظروف اجتماعية متباينة.

8/ الخلاصة:

تستخدم الاختبارات النفسية حاليا في مختلف مجالات الحياة، وتشمل كل فئات البشر ومختلف الفئات العمرية، الأصحاء والمرضى، والأسوياء والفئات الخاصة. فهي تلعب دورا مهما في التشخيص والعلاج والتوجيه والإرشاد، وهذا ما نفتقر إليه في الجزائر، فنحن في حاجة ماسة إلى الأدوات القياسية إعدادا وتقنينا وتكييفا.

وحاولت الباحثتان في هذه الدراسة سدّ ولو القليل من هذه الحاجة إلى أدوات القياس والمساهمة بالبحث في إمكانية توسيع دائرة استغلال اختبار الرورشاخ في البيئة الجزائرية، باعتبار خصوصية هذه الأداة، إذ أنها تسمح للأخصائي بالكشف عن مختلف جوانب الشخصية، على الرغم من أنه في صورته المعروفة ظل يطرح مشكلات عملية تتعلق بالبعد الثقافي للمجتمع. ومن ثم جاءت هذه المحاولة للتفكير في إمكانية تكييفه وجعله أداة طيّعة يمكن الاستفادة منها بصورة أفضل نظرا لتلمس الباحثتين بشكل واضح، على ضوء النتائج المتوصل إليها في الدراسة، أثر البعد الثقافي في استجابات الأفراد من خلال تطبيق اختبار بقع حبر الرورشاخ وتفسير نتائجه، وهو ما يؤكد على أهمية الوصول إلى أداة قياس موازية للرورشاخ الاعتيادي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع الجزائري، نظرا لأن مثل هذه الاختبارات تهتم بمختلف نواحي الإنسان، النفسية والعقلية والجسمية. وتساعد على التعرف عليه بعمق أكبر مما يسهم في تحسن تكيفه وإسهامه في تنمية مجتمعه.

المراجع

- أحمد زكي بدوي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، أنكليزي- فرنسي- عربي، مكتبة لبنان، بيروت.
- أحمد عبد الخالق (1989). اختبارات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- بوفلجة غياث (2005). تحولات ثقافية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر (ط1).
- حسين عبد الفتاح (2003). تكنيك الرورشاخ، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- صلاح أحمد مراد ، أمين علي سليمان (2005). الاختبارات النفسية والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (ط2).
- عباسة أمينة (2010). تكييف مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية على البيئة الجزائرية دراسة ميدانية بمدينة مستغانم، مذكرة ماجستير، وهران، الجزائر.
- فيصل عباس (1990). أساليب دراسة الشخصية، التكنيكات الإسقاطية، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- فاخر عاقل (1977). معجم مصطلحات علم النفس أنكليزي- فرنسي- عربي، دار العلم للملايين، بيروت، (ط2).
- مخلوف وردة (2007). الأكستيا لدى الطفل الربوي من خلال اختباري الرورشاخ و CAT، دراسة 6 حالات بمصلحة الأمراض الصدرية والحساسية بمستشفى كانستال -وهران، مذكرة ماجستير - وهران، الجزائر.
- Chabert C. (1997). Le Rorschach en Clinique adulte (Interprétation psychanalytique), 2(e) édition, Dunod, Paris.
- Chabert C. (1998 b). la psychopathologie à l'épreuve des Rorschach; Paris , Dunod.
- Anzieu D. et C. Chabert C. (1992). les méthodes projectives; Paris (PUF).
- Sami A. (2001). Manuel de thérapie psychosomatique . Dunod, Paris.
- Simoussi ,A ., Benkhalifa , A. (2004). Production et Banalités au Rorschach en Algérie. In Psychologie Clinique et Projective Dunod, Paris.
- Nina rausch de traubenberg (1998) .Le Rorschach chez l'enfant et l'adolescent (Etude génétique et liste decotation des formes), Paris.